

# شرح الأربعين النووية (1) | برنامج أساس العلم - جدة | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحابه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الاول - 00:00:00

في شرح الكتاب الثالث من برنامج أساس العلم في سنته الثالثة اربع وثلاثين بعد والالف بمدينته الثالثة مدينة جدة. وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين - 00:00:20 وست مئة. نعم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه لجميع المسلمين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والارض - 00:00:50 الخلائق اجمعين. باعث الرسل صلواته وسلمه عليهم. الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضحت البراهين. احمده على جميع نعمه. واسأله المزيد من فضله وكرمه. وامض اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الغفار. وامض اشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:16

وحبيبه وخليله افضل المخلوقين. المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب وبالسنن المستنيرة للمستفسدين. المخصوص بجموع الكلم وسماحة الدين. صلوات الله وسلمه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين والكل وسائر الصالحين. قوله رحمة الله بجموع الكلم - 00:01:46

الجامع من الكلم ما قل مبناه وعظم معناه. الجامع من الكلم ما قل مبني انه وعظم معناه. والجواب التي اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم من الكلم نوعان احدهما القرآن العظيم. احدهما القرآن العظيم - 00:02:16

والآخر ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه صلى الله عليه وسلم ما صدق عليه الوصف المتقدم من كلامه صلى الله عليه وسلم مما يكون قليلا في مبناه. كثيرا في معناه كقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. رواه مسلم ويأتي - 00:02:47 سيكون في قليل كلامه صلى الله عليه وسلم ما يشتمل على جليل المعانى. نعم اما بعد فقد روينا عن علي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود. ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس - 00:03:17

ايمانك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرات. روايات متنوعات يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة - 00:03:36

في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء. وكانت له يوم القيمة وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة - 00:03:56

وحضر في زمرة الشهداء. واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف. وان كثرت طرقه وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات فاول من علمته صنف فيه. عبدالله بن المبارك ثم محمد - 00:04:16

العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان التسوبي وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن الاصفهاني والدارقطنه والحاكم ابو نعيم. وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعد الماليني. وابو كان الصابوني وعبدالله بن محمد الانصارى وابو بكر البيهقي وخلافه لا يحصون من المتقديمين - 00:04:36

المتأخرین. وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثا اقتداء بهؤلاء الانتماء الاعلام وحفظ الاسلام وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث - 00:05:06

بل على قوله صلی الله علیه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب. قوله صلی الله علیه وسلم رويانا في فيه ضبطان مشهوران احدهما ضم اوله وتشديد ثانية مكسورة. اي - 00:05:26

روى لنا مشائخنا اي روى لنا مشائخنا والآخر رويانا بفتح اوله وثانية. اي اخذنا عن مشائخنا اي اخذنا عن مشائخنا وكل واحد منها له مقامه. فان كان الاخذ عن شيوخه مبتدأ بالاخذ عنهم - 00:05:56

قال رويانا وان حصلت له الرواية بتفضل شيوخه عليه قال رويانا وذكر بعض المتأخرین ضبطا ثالثا غير مشهور. وهو رويانا بضم اوله وكسر ثانية مخففا. وهو بمعنى الاول. والحديث المقدم في كلام المصنف وهو - 00:06:26

من حفظ على امتي اربعين حديثا معتمد جماعة من صنفو الاربعينيات. الا انه حديث ضعيف وقد نقل المصنف اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه وفي كلام الحافظ ابي طاهر السلفي في مقدمة الاربعين البلدانية له. ما يشعر - 00:06:56

ببثوته عنده. وكان الاجماع الذي نقله النووي اجماع قديم قبله. فلا تضر مخالفة احد بعده. فقدماء الحفاظ من الاولئ كالبخاري واحمد. وابي زرعة وابي حاتم الرازيين في اخرين هم من يرون ضعف هذا الحديث ولا يصححونه فالاجماع قديم - 00:07:26  
وتقوية من قوله من تأخر خلاف الصواب. ثم ذكر المصنف رحمة الله جماعة من تقدمه فيها هذا الشأن من صنفو اربعين حديثا في ابواب متعددة من الدين. ثم ذكر الباعث له على جمع هذه - 00:07:56

الاربعين وهو شيئاً. احدهما الاقتداء بمن تقدمه من حفاظ الاسلام والعلماء الاعلام والآخر بدل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلی الله علیه وسلم ليبر بلغ الشاهد منكم الغائب وقوله نظر الله امراً سمع مني مقالتي فوعاها. الحديث وكلاهما - 00:08:16

حديث صحيح. فالاول متفق عليه من حديث ابي بكرة. والثاني رواه ابو داود والترمذی. من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه وما ذكره رحمة الله من اتفاق اهل العلم على جواز - 00:08:46

العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال متعقب بامرین. احدهما ان حكاية الاتفاق مخدوش فيها بخلاف من خالف في ذلك كمسلم ابن الحاجاج وغيره والواافق ما ذكره المصنف نفسه في كتاب الاذكار انه قول الجمهور. والواافق - 00:09:06

ما ذكره المصنف نفسه انه قول الجمهور ولم يحكه اتفاقا. والآخر ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ان الصحيح عدم جواز العمل بالحديث في فضائل اعمال الا بقرينة خارجية كان عقاد الاجماع عليه او كونه معروفا - 00:09:36

صحابي او اكثر او غير ذلك من الوجوه الداعية الى العمل به فوق المروي حديثا ضعيفا. واكثر من اعتبرتى بتبييان هذا الاصل الحافظ ابو عيسى الترمذی رحمة الله تعالى. فان - 00:10:06

ان من مقاصده في كتابه بيان ما عليه العمل فانه يجتهد في بيان ما عليه العمل في الاحاديث الصحاح والضعيفة. وكم من حديث اشار ابو عيسى الى ضعفه ثم ارشد الى وقوع العمل عليه - 00:10:26

وهذا من الوجوه التي عز بها جامع الترمذی وفاق غيره من السنن فانه اعتبرتى بهذا اعتناء بالغا. وكم من مسألة المفزع فيها اذا ما حکاه ابو عيسى الترمذی رحمة الله من جريان العمل بذلك عن الصحابة والتابعین - 00:10:46

فهو كتاب حافل بتبيين هذا الاصل. نعم ثم من العلماء من جمع الاربعين في اصول الدين. وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد وبعضهم في الزهد. وبعضهم في الاداب وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها - 00:11:06

وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحوه - 00:11:28

ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم واذكرها محفوظة الاسانيد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى. ثم اتبعها بباب في ضبط - 00:11:48

في الفاظها وينبغي لكل راغب في الاخراج ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من المهام احتوت عليه من التنبيه على جميع

الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله الكريم اعتماده. واليه - 00:12:08

واستنادي له الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور.  
الاول انه مشتمل على اربعين حديثا. وهو ذلك بالغاء الكسر. فان عدة تراجمها اثنان واربعون ترجمة - 00:12:28

وكل ترجمة فيها حديث واحد. سوى ترجمة ذكر فيها حديثين. فتصير احاديث كتاب الاربعين باعتبار التفصيل ثلاثة واربعين حديثا  
لاشتمال ترجمة منها على حديثين والثاني ان هذه الاربعين شاملة لابواب الدين اصولا وفروعها. وقارب - 00:12:58

رحمه الله وترك شيئا يسيرا للمتعقب بعده. استدركه عليه الطوفي والحافظ ابن وجع ابن رجب ثمانية احاديث تم بها تراجم  
الاربعين النووية خمسين ترجمة. ومجموع تلك الاحاديث هو واحد وخمسون حديثا نبويا. وقوله رحمة الله تعالى اصولا وفروعها -

00:13:28

اشارة الى كون هذه الاحاديث تتعلق تارة باصول الدين وتارة بفروعه. واصول الدين وفروعه جملة لها معنيان. احدهما ان اصول  
الدين هي مسائل الاعتقاد علمية وفروع الدين هي مسائل الاحكام العملية والآخر ان اصول الدين - 00:13:58  
هي ما لا يقبل الاجتهاد في ابواب الاعتقاد او الاحكام وفروع الدين ما قبل الاجتهاد. في ابواب الاعتقاد او الاحكام والمعنى الثاني  
صحيح وهو الذي دلت عليه دلائل الشرع. اما المعنى الاول فانه معنى باطل - 00:14:28

عليه القائلون به من المعتزلة وغيرهم احكاما تخالف الدلائل الشرعية. وزيفه واظهر غلطه ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله  
ابن القيم رحهما الله تعالى. والثالث ان كل حديث منها قاعدة - 00:14:53  
من قواعد الدين وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او ربعه او غير ذلك. والرابع ان كل هذه الاحاديث  
صحيحة. واسم الصحيح عنده واقع معنى - 00:15:13

المقبول واسم الصحيح عنده واقع معنى المقبول فيندرج فيه الصحيح والحسن على حد سواء. فيندرج فيه الصحيح والحسن على  
حد سواء. وهذه عادة جماعة من المحدثين يوقعون اسم الصحيح على ما يشمل الحسن - 00:15:33

ابي بكر ابن خزيمة وابي حاتم ابن حبان وابي عبدالله ابن البيع الحاكم وابن الجارود في اخرين يريدون بالصحيح فيما كان مقبولا  
ويندرج في ذلك الحسن. وحكمه على تلك الاحاديث بانها صاحب اعتبار ما ادعا اليه - 00:15:53  
اجتهاده فاداه اجتهاده الى القول بثبت هذه الاحاديث. وفي بعضها خلف يأتي ذكره في مواضعه وخامسها ان معظمها في صحيحي  
البخاري ومسلم ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم. وعدة ما فيها من احاديث الكتابين اتفاقا وانفرادا. تسعه وعشرون -  
00:16:13

حديث وعدة ما فيها من احاديث الصحيحين اتفاقا وانفرادا تسعه وعشرون حديثا. والسادس انه يذكرها محفوظة الاسانيد. انه  
يذكرها محفوظة الاسانيد. وعلله بقوله ليسهل حفظ ويعلم الانتفاع بها. لان الاسناد مرقة توصل الى المتن. فاذا استغني عن هذه -

00:16:43

المرقة تكون الحديث معروفا في كتاب مسند رواه بسانده جعل عظم الاجتهاد في حفظ المتون فحفظ المتون المروية عن النبي  
صلى الله عليه وسلم اكمل من العناية بحفظ الاسانيد معها. ومن هنا تواطؤ - 00:17:13

واهل العلم على البداءة بحفظ المختصرات المجردة. فيحفظون الاربعين النووية. ثم عمدة الاحكام ثم بلوغ المرام ثم رياض  
الصالحين. وعلى هذه الكتب الاربعة تدور الاحاديث التي يحتاج اليها. في ابواب الدين. فان كان للمرء فضل قوة ومزيد حفظ فان له  
ان يحفظ بعد ذلك بالاسانيد وهي زينة - 00:17:33

للرواية وليس اصلا فيها وعظم العلم في السنة ان تحفظ المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في متونه فان فتح لك حفظ  
الاسانيد فهذا شيء مستحسن. لكنه من ملح العلم لا من صلبه - 00:18:03

طلب العلم في حفظ المتون. واما الاسانيد فانها زينة للمروي كما قال الخطيب البغدادي وغيره. وهذه الزينة انما يحتاج اليها على  
وجه الفضل والزيادة. لا على وجه الاصل لانها موجودة في تأليف محفوظة مروية - 00:18:23

والسابع انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفرض وهذا الباب ساقط من اكثر نشرات الكتاب.  
وهو من المنزلة بمكان عظيم. والدأب على هذه العادة يورث المتلقى سعة في علم العربية. فلو ان كل متن اعني في - 00:18:43  
فيه بضبط خفي الفاظه وبيان معاناتها صار ثروة عظيمة في معرفة لسان العرب يتلقاها العلم شيئا فشيئا. وللنبوة رحمة الله تعالى  
عنابة ببينة بهذا. فكم ختم كتابا له بمثل هذه الصناعة - 00:19:13

كختمه الأربعين النووية بهذا الباب. وختمه بستان العارفين بهذا الباب. وفرد كتابا نافعا في ذلك هو تهذيب الاسماء واللغات. فانه  
كتاب قصد فيه ظبط الاسماء واللغات دائري في كتاب من كتب فقه الشافعية خاصة. وهو نافع في العلم كله. نعم - 00:19:33  
الحادي الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما  
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو حجرته - 00:20:02  
الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيدها او ينکحها فهي هجرته الى ما هاجر اليه رواه امام ابو الحسين مسلم ابن الحاج ابن  
مسلم القشيري النيسابوري. في صحيحهما صحيحهما في - 00:20:22  
في صحيح في في صحيحهما الذين هما اصح الكتب المصنفة. هذا الحديث لا يوجد بهذا السياق التام عند البخاري ولا مسلم. وهو  
ملحق من روایتين منفصلتين عندهما متفقا على روایته من حديث يحيى بن سعيد للأنصاري عن محمد بن ابراهيم عن علقة -  
00:20:52

ابني وقاد عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنية الحديث ولفظ النيات عند  
البخاري وحده. قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال - 00:21:29  
النيات وانما لكل امرئ ما نوى جملتان تتنظمان بخبرين احدهما بيان حكم الشريعة على العمل. بيان حكم الشريعة على العمل. في قوله  
انما الاعمال بالنيات. اي معلقة بالنيات. والآخر حكم الشريعة على - 00:21:49  
عامل حكم الشريعة على العامل في قوله وانما لكل امرئ ما نوى والنية شرعا هي ارادة القلب العمل تقبلا الى الله. والنية شرعا هي  
ارادة القلب العمل تقبلا الى الله. وهذا الحد يبين - 00:22:20

نورا اولها ان متعلق النية هو الارادة. ان متعلق النية هو الارادة وثانيها ان محل النية هو القلب. ان محل النية هو القلب وثالثها ان  
المميز للنية المطلوبة شرعا هو وقوع التقرب ان المميز - 00:22:53  
للنية المطلوبة شرعا هو وقوع التقرب. فبوقوع التقرب تتميز النية الشرعية عن مطلق النية. فان كل ارادة قلبية على شيء تسمى نية  
باعتبار اصلها اللغوي لكن النية المطلوبة منا شرعا هو ان تنضم القلوب على ارادة التقرب الى الله سبحانه وتعالى - 00:23:23  
ولما قرر النبي صلى الله عليه وسلم هاتين المقدمتين ضرب مثلا يتبعين به في المقال ذكر عملا واحدا هو الهجرة. يختلف باختلاف  
النية فيه ذكر ان من هاجر الى الله ورسوله نية وقصد. فقد هاجر - 00:23:53

الى الله ورسوله جزاء وثوابا ان من هاجر الى الله ورسوله نية وقصد فقد هاجر الى الله رسوله ثوابا واجرا. ثم ذكر ان من هاجر لدنيا  
يصيدها او امرأة يتزوجها فليس له من نيته الا ما نوى. فالاول تاجر والآخر نكح - 00:24:23  
وتقدم ان الهجرة شرعا هي ايش عبد الرحمن هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. واختار النبي صلى الله عليه وسلم  
من انواع العمل فرضا اختص بمعنى وهو الهجرة - 00:24:53

فلماذا لاما خص الهجرة بالذكر احسنت ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا بالهجرة لان العرب لم تكن تعرف هذا العمل في احوالها  
ان العربي شديد الولع بارضه عظيم المحبة لها. فلا يخرج منها الا في طلب كلام ثم يرجع - 00:25:20  
اليها او اذا غالب عليها فاخذ منها قهرا. اما الخروج منها اختيارا فلا تكاد تعرفه العرب هذا شهرت منازل القبائل فيها. فيعرف ان  
قرىشا هي في مكة وان ثقيفا هي في الطائف. وان - 00:25:53

الخزرج والاووس هما في المدينة. ولا يعرف لهم موضع الا هذا الموضع. فلا يتحولون عنه الا لامر طارى طلب كلام فيخرجون في مراجع  
شيء من الارض ثم يرجعون الى بلادهم او اذا غالبوا على ذلك وقهروا خرجوا - 00:26:13

منها مكرهين. اما فعل ذلك بالاختيار فلا تعرفه العرب. فلما جاءت الشريعة بالامر بالهجرة كان من تعظيم هذا العمل بيان ما فيه من الثواب العظيم لمن حسنت نيته. وبيان ما يفوت العبد فيه اذا لم تحسن نيته - [00:26:33](#)

نعم الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه منا احد - [00:26:53](#)

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركتبيه الى ركتبيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا - [00:27:16](#)

لا الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج ان استطعت اليه سبيلا قال صدقنا فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره - [00:27:36](#)

واشره. قال صدقنا. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال انت لذا - [00:28:03](#)

هكذا اماراتية ولا اماراتية عندك بعد الراء الف لا نعم. فاخبرني عن امارتها. هم. هكذا في نسخة خطية مقروءة على تلميذ المصنف ابن العطار وهذه المتنون يعني وقع فيها كثير من التحريف - [00:28:24](#)

سواء هذا الكتاب او غيره من المتنون والحمد لله اننا مع البحث وجدنا نسخا نفيسة فان موضعنا من الواسطية كان مشكلا على مشايختنا حتى ان الشيخ محمد ابراهيم جوابا فيه - [00:28:50](#)

تبين انه خلاف الصواب. لأننا وجدنا نسخة من الواسطية مقروءة على ابن تيمية. ف تكون عمدة. ولهذا ذكر ابن المواق في سنن المهتمين وغيره ان اول مقاصد ايضاح المتنون تصحيحها اول مقاصد ايضاح المتنون تصحيحها اذا اردت ان تعلم الناس متنا ما فلا ينبغي لك ان تعلمه قبل ان تصححه لانك اذا - [00:29:03](#)

لم تصححه ربما وقعت في شرحه على خلاف الصواب كالواقع في نسخة من الواسطية عند ذكر الكرامات وهي واقعة في جميع فرق الامة. فان من الشرح من شرحها على هذا المعنى - [00:29:31](#)

والصواب وهي واقعة في جميع قرون الامة وبين المعندين بون شاسع فلا بد ان يحرص طالب العلم على تصحيح المتن. واذا حفظ الانسان دون تصحيح وقع فيما لا يستطيع ان ينزعه من نفسه - [00:29:50](#)

مثلنا ومثل الاخ فؤاد يعني النسخ القديمة تجد اماراتها اماراتها. لكن النسخة التي قرأت على ابن العطار تلميذ المصنف فانها امارتها. ومن الأربعين النووية نسخة شريفة القدر عليها خط المصنف النووي رحمة الله تعالى. محفوظة في مكتبة خاصة عند بيت علم في دمشق لم يمكنوا احدا - [00:30:08](#)

بالنظر فيها والاستفادة منها الا رجلا توفي قبل ستين سنة شرح الأربعين واعاروه هذه النسخة اثبتهما واثبت صورتها وهو الشيخ صالح الفرفور فهذه النسخة عند اهل عابدين وهم بيت علم في دمشق حررها الله عز وجل من - [00:30:36](#)

النصيريين. نعم. احسن الله اليكم قال انت لذا الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة عالة رعاع الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - [00:30:56](#)

فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه وليس في النسخ التي بایدینا منه قوله جلوس ووقد في اخره ثم قال لي يا عمر رواه من حديث عبدالله ابن بريدة عن يحيى ابن - [00:31:20](#)

يعمر عن ابن عمر رضي الله عنه عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فذكر الحديث وقوله فاسند ركتبيه الى ركتبيه ووضع كفيه على فخذيه اي اسند ركتبيه الى ركتبي النبي صلى الله عليه وسلم ووضع كفيه على ايش - [00:31:48](#)

على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم ما على فقدي النبي صلى الله عليه وسلم طيب من اين احسنت على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم وقع التصریح بذلك لا تقل في رواية النسائي عند النسائي من حديث ابی ذر - [00:32:16](#)

وابي هريرة مقوونين واسناده صحيح. وانما يقال في رواية النسائي اذا كانت رواية من حديث عمر نفسه اما اذا كانت رواية منفصلة

فلا يقال فيها في رواية بل يقال في حديثي. فعند النسائي من حديث ابي هريرة وابي ذر - [00:32:41](#)  
من غفار في ذكر هذا الخبر ان الواضع اليدين على الفخذين هو الداخل على النبي صلى الله عليه وسلم وضع كفيه على فخذى النبي  
صلى الله عليه وسلم طيب لماذا فعل ذلك - [00:32:59](#)

احسن والباعث على ذلك اظهار شدة حاجته وافتقاره الى جواب سؤاله. وهذا امر تعرفه العرب الى يومنا هذا في طلبها حاجة  
تريدتها فان الواحد منهم يلقي بنفسه على غيره اما بوضع يديه على ركبتيه او - [00:33:18](#)

بتقبيل رأسه او بالقاء شيء من لباسه عليه كل ذلك تحقيقا لاظهار الحاجة والفاقة الى ما عنده قوله اخبرني عن الاسلام فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله الحديث - [00:33:42](#)  
فيه بيان حقيقة الاسلام واركانه. وستأتي في الحديث الثالث. وقوله فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن الله ولائكته وكتبه ورسله.  
الحديث فيه بيان حقيقة الايمان واركانه. وتقدم ان الايمان يقع شرعا على معنيين. وتقدم ان الايمان يقع شرعا على معنيين احدهما  
عام - [00:34:02](#)

وهو التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا. التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا تعبدا له بالشرع المنزل على  
محمد صلى الله عليه وسلم على مقام ومن المشاهدة والمراقبة. وهذا المعنى يكون به الايمان اسماء للدين كلها. والآخر خاص وهو -  
[00:34:32](#)

الاعتقادات الباطنة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة فانها تسمى ايمانا. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرئ الايمان بالاسلام  
والاحسان. اذا انتظم في جملة ذكر هذه المراتب الثلاث فان المراد بالايمان حينئذ هو الاعتقادات الباطنة. وذكر النبي صلى الله  
عليه وسلم في الحديث اركان الايمان الستة - [00:35:02](#)

وتقدمت في شرح ثلاثة الاصول. وقوله فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه الحديث فيه بيان حقيقة الاحسان واركانه  
فيه بيان حقيقة الاحسان واركانه وتقدم ان الاحسان يتصرف في الوضع العربي على معندين يتبعين بهما حقيقته الشرعية -  
[00:35:32](#)

ايش احدهما الاتقان واجادة الشيء. ومحله الخالق والمخلوق وهو المراد فيها هذا الحديث وهو المراد في هذا الحديث. والمذكور منه  
الاحسان مع الخالق والمذكور منه الاحسان مع الخالق والآخر ايصال النفع والآخر ايصال النفع ومحله المخلوق دون الخالق وليس  
مرادا - [00:36:02](#)

في هذا الحديث والاحسان مع الخالق سبحانه وتعالى يجيء على معندين مع الخالق سبحانه وتعالى يجيء على نوعين احدهما احسان  
معه في حكمه القدرى كيف بالصبر الاقدار احدهما احسان معه في حكمه القدرى بالصبر على القدر والآخر احسان - [00:36:40](#)  
معه في حكمه الشرعي احسان معه في حكمه الشرعي بتصديق الخبر الطلب بتصديق الخبر وامتثال الطلب. فعلا للمأمورات وتركا  
للمنهيات قادا لحل الحلال فعلا للمأمورات وتركا للمنهيات واعتقادا لحل الحلال. وذكرنا - [00:37:12](#)

فيما سلف ان الحقيقة الشرعية للاحسان هو اتقان الباطن والظاهر لله تقربا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. اتقان  
الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد - [00:37:42](#)

صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. وذكرنا فيما سلف انه بهذا المعنى يكون الاحسان اسماء للدين كلها وهذه المعاني  
تقدمنا بها في شرح ثلاثة الاصول. اما ركن الاحسان فتقدم انهم ايش - [00:38:02](#)

ركن الاحسان احدهما على عهد قريب يا اخوانها الاحسان ركن واحد. اذا كان ركن واحد معناه شيء واحد. ما يصير له اركان الان اذا  
قلنا هذه الطاولة داخل الطاولة - [00:38:22](#)

هذا الشيء لو قلنا هذا له ركن واحد وهو هذه الصنعة صار شيئا واحدا. فالشيء الواحد هو الذي يكون ركته واحد. ولا يطلق الركن فيه  
لكن هذا اجيب به عن قول امام الدعوة في ذلك الاصول والاحسان ركن واحد يعني شيء واحد. اما الركن فلا بد من تعدد - [00:38:39](#)  
لان الركن عندهم ما تتألف منه الماهية. هذا هو الركن. ما تتألف منه الماهية. وشرطه تعدد ان يكون اثنين فاكثر فان لم يكن الا واحدا

كان هو الشيء نفسه فلا يقال فيه الركن وركن الاحسان احدهما - 00:38:59

ان تعبد الله يعني عبادة الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة او المشاهدة او المراقبة. قوله فاخبرني عن امارتها. بالفراج - 00:39:19

مفتوحة الهمزة اي علامتها. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث علامتين للساعة. الاولى لا ان تلد الامة ربها. الاولى ان تلد الامة ربها. والامة هي الجارية المملوكة - 00:39:39

والربة مؤنث الرب. والربة مؤنث الربي. وتقدم ان الرب يدور في لسان العرب على ثلاثة معاني هي احدها السيد وثانيها المالك وثالثها المصلح للشيء القائم عليه احدها السيد وثانيها المالك وثالثها المصلح للشيء القائم عليه. فعلى هذه المعاني الثلاثة يدور معنى الربع - 00:39:59

العرب ذكره ابن الانباري وغيره. واما ما زاده المتأخرون حتى بلغها الشجاع احمد بن احمد الازهري. ثلاث ان معنى في نظم له فان تلك المعاني كلها ترجع الى تلك الثلاثة. ومن كمال المعرفة بالعربية - 00:40:36

ردها الى اصولها لا تشقيقها. وهذا هو الذي كان عليه علماء العربية القدامي. فان الانتفاع بكلامهم في معرفة معاني الكلام اعظم من الانتفاع بتألíf المتأخرين. ومن اعظم تألíf الاوائل كتاب مقاييس اللغة - 00:40:56

لابن فارس فانه كتاب يعنی فيه مصنفه برد الكلام الى اصوله الجامعة فإذا ثبتت هذه الاصول في النفس امكن لمن تعاطى علم التصريف خاصة ان يعرف معاني الكلام دون حاجة الى نظر في - 00:41:16

المعاجم لان كلام العرب يرد الى اصل واحد وهذا معنى خلاف النحات في اصل المشتقات هل هو المصدر ام الفعل على قولين فالبصرىون يقولون هو المصدر والковيون يقولون هو الفعل واضح القولين ان مصدر الاشتقاء عند العرب هو - 00:41:36

المصدر قال الحريري في ملحمة الاعرابي والمصدر الاصل واي اصل ومنه يا صاح اشتقاء الفعل. فإذا عرف العبد اصول معاني الكلام عند العرب امكنه ان يرد تلك المشتقات ولو لم تطرق سمعه من قبل الى تلك الاصول. قيل - 00:41:56

للمازني لما سميت الخيال خيلا. فقال اذا ترى الى ما في مشيتها من الخيال؟ يعني انها سميت بهذا الاسم للخيالات التي فيها وقال له رجل لما سميت من مني؟ قال لما يمني فيها من الدماء يعني يراق فيها من - 00:42:16

الدماء وقال الزبيدي في تاج العروس سمعت شيخنا عبدالخالق بن ابي بكر المزجاجي يقول انما سمي رئيس القوم رئيسا لانه يأخذ برأس الرجل. انما سمي الرئيس رئيسا لانه يأخذ برأس الرجل. يعني يحكم فيه ويمضي - 00:42:36

فيه حكمه فإذا فقه المرأة اصول الكلام في العربية مع اتقان علم التصريف لم يحتاج الى كثير من معاجم متأخرين وهذا هو فقه اللغة على الحقيقة والذي يكون فقه اللغة مطبوعا في نفسه يرد حتى كلام العامة الى - 00:42:59

أصول عربية العامة في البلاد العربية خاصة في جزيرة العرب والشام والعراق وما قاربها كلامهم العامي اصوله العربية تعرفون شيئاً عندنا في هذه البلاد يسمى الروب. اللي هو الزبادي يسمونه باللغة العامية ايش - 00:43:19

يسمونه الروب وربما في غير هذه البلاد. لماذا سمي الرو؟ لأن اصله من الريب وهو التحرك والاضطراب. هذا النوع من اللبن لا يكون سائلاً ولا يكون كذلك جاماً ولكن يكون فيه اضطراب فهو يرجع الى هذا المعنى وهذا كثير في كلام العرب والمقصود - 00:43:37

ان تعمتي بمعرفة اصول الكلام الذي في كلامهم الفصيح او كلام العامة منهم الى تلك الاصول فيحصل لك معرفة واسعة باللسان ولو لم تطالع كتب المتأخرين كالقاموس وغيره. والثانية ان يتطاول الحفاة - 00:43:57

العراء العالة ان يتطاول الحفاة العرة العالة رعاء الشاي في البنيان. والحفاة هم الذين لا ينتعلون والعراء هم الذين لا يسترون ابداً لهم بشيء من الشياب. والعالة هم الفقراء وقوله مليا اي زمنا طويلا. وقوله مليا اي زمنا طويلا. بفتح الميم - 00:44:17

وكسر اللام وتشديد الياء. ووقع في رواية هذا الحديث عند اصحاب السنن تقدير تلك المدة بقوله ثلاثة فلبثت ثلاثة أيام ولا لياليها أيام ام ليالٍ لماذا اذا كان العدد مذكور يصير المعدود مؤنث. وهذا خلاف قاعدة اهل العربية. فان قاعدة اهل العربية انه اذا - 00:44:50

اتبعه ستة شهوراً.. وكانت القاعدة أ: يكوه: ستة ولكنها لها حذف - 00:45:27

في المعدود جاز التذكير والتأنيث. ففيحتمل ان يكون ثلاثة ايام ويحتمل ان يكون ثلاثة ليال. ووقع تقييدها في بعض الروايات من وجه لا يثبت. فالاظهر اطلاع ذلك وانه لبث ثلاثة اما ثلاثة ايام او ثلث ليال .. ثم اخره النبـ - 00:45:47

صلى الله عليه وسلم الخبر. نعم الحديث الثالث عن أبي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بنـي الإسلام على خمس شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله واقام الصلاة وابتـاء الزكـاة - [00:46:07](#)  
وحـجـ الـبـيـتـ وـصـومـ رـمـضـانـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ فـهـوـ مـنـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ وـالـلـفـظـ لـمـسـلـمـ روـاـيـاـهـ مـنـ  
حدـيـثـ حـنـظـلـةـ بـنـ أـبـيـ سـفـيـانـ عـنـ عـكـرـمـةـ بـنـ خـالـدـ عـنـ عـبـدـ الـلـهـ بـنـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ وـقـولـهـ بـنـيـ إـسـلـامـ - [00:46:32](#)  
الـمـرـادـ بـهـ الـدـيـنـ الـذـيـ بـعـثـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـتـقـدـمـ تـحـقـيقـ مـعـنـ إـسـلـامـ فـيـ الشـرـ ثـمـ ذـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـرـكـانـ  
[الـإـسـلـامـ مـهـمـاـ إـنـاـهـ بـنـاـهـ - 00:46:58](#)

خمس دعائم هي اركانه التي يدور عليها. وما عداها من شرائع الاسلام فهي ليست اركانا فشرائع الاسلام نوعان. فشرائع الاسلام نوعان.  
احدهما شرائع هي اركان. وهي هذه الخمسة ليس غير احدها شرائع هي اركان وهي هذه الخمسة ليس غير ولا تقل لا غير -

والآخر شرائع ليست اركاناً. شرائع ليسوا اركاناً. وهي ما هذه الخمسة فكل شيء من شرائع الاسلام فرعاً كان او نفلاً سوى هذه الخمسة فإنه ليس من جملة الركن وتقديم فيما سلف بيان حقائق الاركان الخمسة فذكرنا ان الشهادة - 00:47:48  
التي هي ركن من اركان الاسلام هي ايضًا ما يؤدي المعنى لها نعم احسنت هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. والصلوة التي هي ركن من اركان - 00:48:18

الاسلام هي الصلوات الخمس المفروضة. الصباح وش قلت الصبح قلت الصلوات المفروضة. والان قلت الصلوات الخمس المفروضة وهو الصواب. الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليلة. و الزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام ايش - 00:48:40

ابو عبد الرحمن هي الزكاة المعينة في الاموال والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صيام شهر رمضان. هو صام شهر رمضان. صحيح العيادة ولا ناقصة - 00:49:08

عبد الرحمن هناك قصة وش الصواب احسنت هو صيام شهر رمضان في كل سنة هو صيام شهر رمضان في كل سنة. والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج بيت الله الحرام ايش - 00:49:30

مرة لا في العمر وليس في العام هو حج بيت الله الحرام مرة في القدر المبينة حقائق اركان الاسلام. وما زاد عن هذه الحقائق ولو كان واجبا فانه لا يدخل في - 00:49:49

الحرام فانه يكون فرضا عليه لكنه لا يكون من جملة - 00:50:09

الركن الذي هو ركن من اركان الاسلام. فلو قدر ان انسانا نذر ان يحج لله عز وجل هذه السنة. ثم جحد هذا النذر وانكره. فانه يكون كافرا ام لا يكون كافرا - 00:50:29

الاسلام تتبين به كثير من الاحكام. نعم - 00:50:49

الحادي الرابع عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطنه امه اربعين يوما. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون - 00:51:12

مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات لكاتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد هو الذي لا اله غيره  
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه - 00:51:32

الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا نادرا فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث مخرج - 00:51:54

في الصحيحين كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه. الا انه ليس بهذا اللفظ عند احدهما سياقات المخرجة في كتابيهما تقاربه. وهو عندهما من حديث سليمان ابن مهران الاعمش عن زيد ابن وهب - 00:52:14

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا. قوله ان احدكم يجمع خلقه المراد بالجمع الض ومحله الرحم. المراد بالجمع الض. ومحله الرحم. وحقيقة ان الله يجمع خلقه في الأربعين الاولى جمعا خفيا. فتتميز صورة الجنين اجمالا لا تفصيلا - 00:52:34

فتتميز صورة الجنين اجمالا لا تفصيلا. ارتضاه ابو عبد الله ابن القيم في كتاب التبيان والنطفة هي ماء الرجل وماء المرأة ومبتدأ الخلق من اجتماعهما ووقع التصريح بتعلق الجمع بالنطفة في بعض الروايات. لكنها ليست في الصحيح فليس في الصحيح ان احدكم - 00:53:04

يجمع خلقه نطفة في بطنه امه فذكر النطفة خارج الصحيحين الا انها حقيقة الجمع المذكور. قوله ثم كونوا علقة اي بعد كونه نطفة. والعلقة هي القطعة من الدم. هي القطعة من - 00:53:34

وفيها يبدأ تفصيل الاجمال وفيها يبدأ تفصيل الاجمال في الخلق. قوله ثم يكون مضافة اي بعد العلقة والمضافة هي القطعة الصغيرة من اللحم هي القطعة الصغيرة من اللحم وقوله ثم يرسل اليه الملك ثم ينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وقع - 00:53:54

في صحيح البخاري التصريح بان الامر بالكلمات الأربع قبل نفح الروح يؤمر بهذه الكلمات الأربع ثم تنفح فيه الروح. وكتابة المقادير تقع في الرحم مرتين وكتابة المقادير تقع في الرحم مرتين الاولى بعد الأربعين الاولى في اول - 00:54:24

الثانية بعد الأربعين الاولى في اول الثانية جاء ذكرها في حديث حذيفة عند مسلم والثانية كتابتها بعد الأربعين الثالثة اي بعد اربعة اشهر وجاء ذكرها في حديث عبد الله ابن مسعود عند البخاري ومسلم وهو حديث الباب. والقول - 00:54:54

بتكرار كتابة المقادير هو الذي تجتمع به الدلة. وانتصر له ابو عبد الله ابن القيم في التبيان وشفاء وتهذيب سنن ابي داود فذكر ان هذا هو القول الذي ينتهي اليه النظر التام جمعا بين الدلة وتأليف - 00:55:27

لها وهو احسن الاقوال في هذه المسألة. وهذه المسألة احدى المسائل التي حطم فيها ابن القيم وقام وقعد وكررها وفي اكثر من كتاب وذكر فيها كلام اهل الطب وغيرهم في تصوير الجنين ومراحل تمييزه فيه. ورد كثيرا من المقالات - 00:55:47

مشهورة عند جماعة من العلماء مما هو خلاف الصواب شرعا وقدرا اذا تقرر هذا فلماذا تكررت كتابة المقادير؟ ما الجواب لماذا طيب تتكرر ايش تأكيدا لوقوعها ونفوذها فان الشيء اذا اعيد كتابته ثبت اكثر من كتبه مرة - 00:56:07

واحدة كتابتك عند شيء بقلبك فإذا اعدت عليه رسم القلم مرة ثانية اكتدته وقررته وهذا هو المعنى المراد في كتابة المقال وقت الاذان لاني كأني سمعت المؤذن. كنت هنا مؤخرين. المقصود ان تكرار المقادير المقصود منه تأكيد نفوذها وجريان القدر بها - 00:56:47

وقوله ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الحديث اي فيما يظهر للناس. اي فيما يظهر للناس. وقع التصريح بذلك في حديث سهل ابن سعد في الصحيحين فليس الحديث مأخوذا بظاهره المبادر دون تقدير بل يقييد - 00:57:12

بحديث سهل بن سعد وان العبد يكون له في خبيئة امره ما يخالف ظاهره فهو يعمل بعمل اهل في الظاهر للناس وفي باطنها خبيئة من عمل اهل النار. ومقابله من يعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس - 00:57:32

وفي باطنها خبيئة يعمل فيها بعمل اهل الجنة. فيكون من اثار ظهور عدل الله سبحانه وتعالى وفضله ان يظهر خبيئة كل فيسبق الكتاب على العامل بعمل اهل الجنة في الظاهر ويظهر عليه عمل اهل النار - 00:57:52

يكون من اهلها ويقع مقابله في مقابلة. وهذا معنى قول سعيد ابن جبير ان الرجل ليعمل الحسن متى يدخل بها النار؟ وان الرجل ليعمل السيئة يدخل بها الجنة. اي ان عامل الحسنة بقي ناظرا اليها - 00:58:12

معظما لها مفتنا بها على الله عز وجل متجرأ في خلاف امره في غيرها. فيوجب ذلك له دخول النار. واما عامل السيئة فانه بقي خانقا

اثر ذنبه مرتجيا من الله عز وجل رحمته مع وقوع اعمال له على خلاف طريقة اهل الجنة - 00:58:32

فيؤخذ الله عز وجل الاول بعده ويعامل الثاني بفضل نعم الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل -

00:58:52

عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقد علقها البخاري هذا الحديث مخرج في الصحيحين ايضا فهو من المتفق عليه. واللفظ المذكور ثانيا هو عند مسلم من وحده موصولا. اما البخاري فعلقه. وتقديم ان المعلق من الحديث ايش - 00:59:24

احسنت من سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر ما سقط من مبتدأ الاسناد فوق المصنف راو او اكثر. وفي الحديث مسائلان عظيمتان. وفي الحديث مسائلتان عظيمتان الاولى بيان حد المحدثة في الدين بيان حد المحدثة في الدين التي سمتها الشريعة - 00:59:51

بدعة، وفي حديث العرياض عند اصحاب السنن الا النسائي قوله صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة فالمحدثات في الدين تسمى شرعا بدعى. وفي هذا الحديث بيان حد المحدثة في الدين. والتعريف بحقيقة - 01:00:23

البدعة باربعة امور. والتعريف بحقيقة البدعة باربعة امور. اولها انها احداث انها احداث فلا تكون احياء لما تقرر في الشرع. فلا تكون احياء لما تقرر في الشرع وثانيها ان هذا الاحاديث في الدين لا في الدنيا ان هذا الاحاديث في الدين -

01:00:43

لا في الدنيا وثالثها ان هذا الاحاديث في الدين مما ليس منه ان هذا الاحاديث في الدين مما ليس منه اي لا يرجع الى اصوله ومقاصده. اي لا يرجع الى اصوله ومقاصده. ولا يقوم على قواعده ومعاذه - 01:01:16

ولا يقوم على قواعده ومعاذه. ورابعها ان هذا الاحاديث في الدين بما ليس منه يقصد منه التبعد ان هذا الاحاديث في الدين مما ليس منه يقصد به التبعد. وله درجتان - 01:01:40

وله درجتان. الاولى ان يفعله تقبلا. ان يفعله تقبلا. فيتدين به تقبلا الى الله. والاخري ان يتلزم كونه دينا ولو لم يفعله كونه دينا ولو لم يفعله. يعني لو ان انسانا احدث في الدين مما ليس منه بقصد - 01:02:00

التبعد ورأه دينا لكن لم يفعله. يكون بدعة او ما يكون بدعة؟ يكون يكون بدعة. لأن مرتکب البدعة قصده بذلك حصول التقرب اما بفعله او باعتقاده. فتكون البدعة شرعا - 01:02:30

عن ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التبعد. ما احدث في الدين مما ليس منه التبعد وهذا الحج مستفاد من اين من حديث عائشة نفسه من حديث عائشة نفسه - 01:02:51

ومما ينبه اليه ان الحقائق الشرعية يستغنى بما جاء من بيانها في القرآن والسنة. يستغنى بما جاء في بيانها في القرآن والسنة. فإذا ابين عن تلك الحقيقة في القرآن او السنة قدم ما فيهما - 01:03:17

على غيرهما مثلا لو اراد احد ان يعرف التواضع كيف يعرفه احسن اجال الناس اجال الخلق واعظامهم. يعني هذا هو التواضع كما بينه الشرع. ولا حاجة الى كبير كلام. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما - 01:03:37

ذكر الكبر قال بطر الحق وغمض الناس يعني دفع الحق ورده واحتقار الناس. فيكون التواضع هو قبول الحق واعظام خلقي قبول الحق واعظام الخلق. فإذا اردت ان تطلب بيان حقيقة شرعية فاطلبها اول ما تطلب في القرآن - 01:04:08

والسنة ومن فتح له هذا البابرأى كثيرا من الخلل في بيان الحقائق الشرعية عند المتأخرین. فتترك الحقيقة الشرعية مبينة ويفزع الى بيان اخر لتلك الحقيقة بكلام لا يخلو من اعترافات كالكلام المذكور في حج البدعة عن جماعة من - 01:04:28

مصنفين فإنه لا يخلو من اعترافاته لكن الحد سالم من الاعتراض لانه هو مضمون حديث عائشة رضي الله عنها الخبر الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن البدعة. اما المسألة الثانية في الحديث فهي بيان حكم البدعة - 01:04:48

فهي بيان حكم البدعة. في قوله صلى الله عليه وسلم فهو رد. في قوله صلى الله عليه فهو رد اي مردود اي مردود. فحكم البدعة ردتها وابطالها. ورواية مسلم الاخرى - 01:05:08

من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من اللفظ المتفق عليه. لانها تبين رد نوعين من العمل. لانها رد نوعين من العمل احدهما عمل ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة عمل - 01:05:28

ليس عليه امرنا وقع زيادة على حكم الشريعة والآخر عمل ليس عليه امرنا وقع على خلاف حكم الشريعة. عمل ليس عليه امرنا وقع على خلاف حكم الشريعة الاول في رد المحدثات. فالاول في رد المحدثات. والثاني في ابطال المنكرات - 01:05:48  
فالاول في رد المحدثات. والثاني في ابطال المنكرات. فيكون الحديث المذكور اصلا في التشنيع على المحدثات الواقعة والمنكرات الظاهرة. فيبادر المرء الى رد هذا وهذا على حد سواء فهو اصل في الباهين لا واحدة دون الآخر. وهذا الحديث ميزان للاعمال - 01:06:18

ظاهرة وقد نعتت الشريعة ميزان الاعمال. فجعلت ميزان الاعمال يدور على امرين. فجعلت ميزان الاعمال يدور على امرين احدهما ميزان للاعمال الظاهرة ميزان للاعمال الظاهرة وهو المذكور في حديث عائشة والآخر ميزان للاعمال الباطنة ميزان للاعمال الباطنة وهو المذكور - 01:06:48

في حديث عمر انما الاعمال بالنيات. وهو المذكور في حديث عمر انما الاعمال بالنيات. فعلى هذين الحديدين يدور ميزان الشريعة ذكره ابو العباس ابن تيمية الحفيد وعبدالرحمن ابن سعدي في مجموع الفوائد ومن لطائف - 01:07:18

العلم ان هذا الحديث وذاك لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من رواية صحابي واحد. فميزان الاعمال الظاهرة لم يصح الا من حديث عائشة. وميزان الاعمال الباطنة لم يصح الا من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما - 01:07:38

وفي صحته عن واحد فقط من الصحابة لطيفة شريفة وهي ان الميزان لا يزن بالحق الا اذا كان الوزان واحدا فاتفاقا اتقان هذا الميزان وحفظه بان لا يرويه الا واحد. فتكون الفاظه مضبوطة - 01:07:58

متنقنة فالحاديث التي تكثر الرواياتها عن النبي صلى الله عليه وسلم يقع فيها اختلاف كحديث الاسراء فانه رواه غير من الصحابة ووقع الاختلاف بين تلك الروايات ولجلالة هذين الحديدين وتعلق ميزان الباطن والظاهر بهما - 01:08:18

اتفق وقوعه على هذه الصفة. والشريعة في خبرها اشاره الى احكامها من كمال الشريعة فان الشريعة تخبر اخبارا تشير ولو في ظاهر الحال او في ظاهر المقال الى امر يتضمنه - 01:08:38

هذا كان واقعا منه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في تفسير الرؤى والمنامات او فيما يكون من احوال الخلق التي عليها فمن امتلا قلبه بعلم الشريعة استدل بالظاهر على الباطن كالمروي في صحيح البخاري ان عمر - 01:08:58

رضي الله عنه رأى رجلا فقال ان هذا كاهم فعجب من قوله جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه وسأله بالله ان يصدقه خبره. فقال اني كنت كاهمنا اتكهن في الجاهلية. فسألته عن اعجب ما رأى. فهو استدل بالحال الظاهر على الحال الباطنة - 01:09:18

لكن هذه الحال لا تکمن للمرء الا اذا امتلا بعلم الشريعة حتى يرى فيما ينعته النبي صلى الله عليه وسلم من الاحوال والاقوال ما يدل على المعاني. كالذى وقع في حديث استراق الجن السمع. فان سفيان لما وصفه حرف يده - 01:09:38

يعني امثالها. جعلها مائلة ثم فرق بينها. فالجن يسترقون السمع على هذه الصفة. يكون بانحراف حتى يصلوا الى السماء كالدرج. ولم يقع هذا بان يكونوا على حال استقامة. بان يركب بعضهم فوق بعض حتى يصل الى السماء - 01:09:58

مع ان الخط المستقيم هو اقرب. لكن الباطل لا يكون مستقيما. لكن الباطل لا يكون مستقيما. فارشد بهذه الحال القاهرة الى بطidan ما هم عليه. وفي كلام الائمة المهديين في العلم كابن عباس ابن تيمية وابي عبدالله ابن القيم وابي الفرج ابن - 01:10:18

وامام الدعوة محمد بن عبد الوهاب كلام عجيب اذا امعن المرء النظر فيه حار وطاش عقله من اين اتى هؤلاء بتلك المقالات كقول ابن ابو الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى لما ذكر قطع السفر في الليل وان الارض تطوى فيه قال رحمه الله - 01:10:38

الله. وكما ان سفر الاقدام يطوى بالليل فان سفر القلوب الى الله يطوى بالليل. فان سفر القلوب الى الله يطوى بالليل يعني ما يكون من الاعمال الصالحة في الليل. وهذا المقام اذا لم تكن النفس زكية طاهرة مقبلة على الله عز وجل - [01:10:58](#)

رأى ان مثل هذه المقالات لا نصيب لها من الحظ. ولكن المتكلم بذلك هو والله الذي لا نصيب له من الحظ. الذي حيل بين وبين كمال المعرفة والاقبال على الله سبحانه وتعالى والنظر بعين البصيرة لا بعين البصر الى حقائق الشرع فان هذا هو العلم - [01:11:18](#) كامل الذي يورث الانسان كاما ومعرفة بالله عز وجل. فان المرء اذا ازداد علما ازداد جهلا بحاله. فان الذي يعرف العلم حق معرفته. اذا فتح له في العلم عظم قدر العلم. واذا كان يرى من نفسه علما كثيرا ثم يحتقر نفسه - [01:11:38](#)

فانه يعرف قدر علم الله سبحانه وتعالى. فاذا كان هذا شيء من علمنا نحن وكل ما في الارض هو من علم الخلق ليس شيئا من علم ربنا سبحانه وتعالى. بل علم العلماء كله ليس شيئا من علم النبي صلى الله عليه وسلم. انظركم في - [01:11:58](#) مكتبةك الحديثية من كتابكم فيها من الكتب المسندة؟ كم فيها من شروح الحديث؟ كم فيها من غريب الحديث؟ كل هذا في علم رجل واحد هو النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:18](#)

فاذا رأى المرء هذه الحقائق عرف حقيقة العلم وان الانسان لا لذة له في هذه الدنيا كلذة العلم والمعرفة بالله سبحانه وتعالى نسأله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وعليكم فتوح عباده المخلصين. وان يتولانا في الصالحين. نعم. الحديث السادس - [01:12:28](#) عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى - [01:12:48](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى يوشك. ان الاوان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضفة. اذا صلحت - [01:13:08](#)

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث اخرجه البخاري ايها مسلمون كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه. روایاه من حدیث ذکریا بن ابی زائده عن عامد بن شراحیل الشعابی - [01:13:28](#) عن النعمان ابن بشیر رضی الله عنہما. وفی حدیث اخبار ان الاحکام الشرعیة الطلبیة من جهہ ظہورہا نوعان ان الاحکام الشرعیة الطلبیة من جهہ ظہورہا نوعان. النوع الاول بين جلي. النوع - [01:13:48](#)

الاول بين جلي. فالحلال بين والحرام بين. فالحلال بين والحرام بين. كحل الانعام وحرمة الزنا. كحل بهيمة الانعام وحرمة الزنا. والنوع الثاني مشتبه متشابه النوع الثاني مشتبه متشابه. والتشابه في الشرع له اطلاقان. والتتشابه في الشرع له اطلاقان - [01:14:08](#) احدهما اطلاق عام وهو ان الشريعة يشبه بعضها بعضها اي يصدق بعضها بعضها ان الشريعة يشبه بعضها بعضها ان يصدق بعضها بعضها. قال الله تعالى كتابا متشابها. اي يشهد بعضه - [01:14:38](#)

بصدق بعضه. والسنة مثله في ذلك. والثاني اطلاق خاص. والثاني اطلاق خاص هذا له معنيان. احدهما ما استثار الله بعلمه. ومحله الحكم الخبري. احدهما ما اثار الله بعلمه ومحله الحكم الشرعي الخبري. حقائق الصفات الالهية وما يكون في - [01:14:58](#) من الجزاء وما يكون في الاخرة من الجزاء. والآخر ما خفيت دلالته ولم يتضح معناه ما خفيت دلالته ولم يتضح معناه. ومحله الحكم الشرعي الطلبیي فان يختلفون فيه. فمنهم من يتبعيه ومنهم من لا يتبعيه. وهو المذكور في هذا الحديث - [01:15:28](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم لا يعلمها كثير من الناس. فيكون في الناس من يعلمها دون غيرهم ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الواجب على من لم يتبع المشتبه ان يتقيه - [01:15:58](#)

ان الواجب على من لم يتبع المشتبه ان يتقيه لامرین احدهما الاستبراء لدينه وعلمه الاستبراء لدينه وعرضه اي طلب البراءة. اي طلب البراءة وهي النزاهة والسلامة. لدينه وعرضه والآخر ان من وقع في الشبهات جرته الى الحرام ان من وقع في الشبهات جرته الى الحق - [01:16:18](#)

حرام فجعل بين العبد وبين الحرام حجب منها حجاب الشبهات. والواجب على العبد لا يهتك ستر هذا الحجاب بل يتتجبه ويبعد عنه. فكون الشيء شبهة لا يسوغ طاعتتها بل يوجب مبادعتها. فكون الشيء شبهة لا يسوغ مواقعتها بل يوجب مبادعتها. فاذا قيل ان هذا -

الامر مشتبه فليس المقصود ان يكون مرتعا خصبا للدخول فيه. لانه ليس من المقطوع بحكمه. ولكن يكون الواجب على العبد ان يباعده فالواجب عند بيان المشتبهات تحذير الناس من الجراءة عليها. لا تهويتها فيهم. فان من الناس من - 01:17:18 ذكر حكما قال اختلف فيه العلماء بين محل ومحرم فهو من الامور المشتبهة وارجو الا يكون في مواقعته وفعله فيه شيء فان هذا على خلاف امر الشريعة. فان امر الشريعة في المشتبهات ان يباعدها العبد ولا يواقعها. فليحذر منها لان - 01:17:38 لا تجره الى الحرام فان الامر كما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حال الراعي الذي يرعى حول الحمى والحمى اسم لما يحميه الملوك من ارض اسم لما يحميه الملوك من ارض لمنفعة خاصة او عامة فان من رعى غنمته حول - 01:17:58 ذلك الحمى او شكت الغنم ان تدخل فيه فترتع فيعاقب على ذلك فكذلك اذا قرب المرء من المشتبهات ربما جره ذلك الى مواقعة المحرمات البينة. وقوله في اخر الحديث وان في الجسد مضفة - 01:18:18 تقدم ان المضفة هي القطعة من اللحم. والمضفة المراده في هذا الحديث هي القلب كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وعليها مدار الصلاح والفساد. فمن صلح قلبه صلحت اعماله. ومن فسد قلبه فسد - 01:18:38 اعماله قال ابو العباس ابن تيمية الحفيدي في الفتاوی المصرية القلب ملك البدن والاعضاء جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده واذا خبيث الملك خبىث جنوده. ويروى قريبا من معناه عن ابي هريرة موقوفا عند البيهقي في شعب الایمان. وفي اسناده - 01:18:58 الا ان معناه صحيح. فان القلب هو مبدأ الارادة. فاذا صلحت اراده الانسان صلحت اعماله. واذا فسدت اراده الانسان فسدت اعماله. والعناية بامر القلب ينبغي ان تكون اعظم من العناية بامر الظاهر. لان مدار - 01:19:18 امريكا في صلاح وفسادك هو على قلبك فاذا كان قلبك صحيحا نجوت. واذا لم يكن صحيحا هلكت. قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو اجساد من كل شبهة وشهوة - 01:19:38 ذكره ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم في اغاثة اللهفان. وفقه القلب واعماله من اعظم الفقه التي قصر فيها طلاب العلم في هذا الزمان فان ابوابا من فقه الدين قد طوي بساطها وانقطت خيامها الا عند قليل - 01:19:58 من الناس كفقه القلب او فقه الدعوة وتتجدد ان الكلام فيها يكون مبنيا على اراء وخواطر والجسات اما بناؤها على حقائق الشرع فضعيف في الناس. فينبغي ان يعتني طالب العلم بهذه الانواع من الفقه مما سمينا او كفقه الادب - 01:20:18 والادعية او فقه القرآن الكريم فان ظهور النقص فيه بين عند المستغلين بالعلم وهو من اعظم الدين الذي ينبغي ان يكون عند المرء وكان هذا من جملة ما يشمله اسم الفقه. فان اسم الفقه عند الاولين كان اسما للدين كله. ومن ذلك احوال القلوب - 01:20:38 واعمالها وعللها وافاتها. ثم لما قصر حظ الناس من العلم جعلوا اسم الفقه للاحكم الظاهرة. ذكره ابن الجوزي في القاصدين ثم عبد الرحمن بن قدامة في كتابه مختصر منهاج القاصدين. نسأل الله العلي العظيم ان يصلح فساد قلوبنا وان - 01:20:58 واياكم قلبا سليما الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:21:18